مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

رحاب عارف السعدي

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد ٥٢ - العدد ٢

٢٠٢٤

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

Doi:

قدم في: مارس 2020

أجيز في: مايو 2021

Predicting Positive Social Behavior in the Light of the Quality of Academic Life among Palestinian University Youths

Rihab Aref Alsadi

Abstract

Objective: This study aimed at uncovering the possibility of predicting positive social behaviour in the light of the quality of academic life among students of Al-Istiqlal University in Palestine as well as uncovering the correlational relationship between positive social behaviour and the quality of their academic life. **Methodology**: The sample of the study consisted of (168) students from Al-Istiqlal University in Palestine, who were chosen by the simple random method. In order to achieve the aims of the study, a questionnaire consisting of two parts was used: the first part comprised the respondents' information and initial data, and the second part consisted of two measures: the measure of positive social behaviour (prepared by the researcher), and the measure of the quality of academic life (prepared by Al-Otaibi, 2014). The study depended on correlational descriptive statistics, the Pearson Correlation Coefficient, the Test of One Way Analysis of Variance, and the Test of the multiple Slope Analysis. **Results**: Positive social behaviour can be predicted in the light of the quality of academic life in the two dimensions of wisdom and knowledge among students of Al-Istiqlal University in Palestine. **Conclusion**: There is a positive linear relationship between each of the dimensions of the quality of academic life and each of the dimensions of positive social behaviour and on the whole tool also.

Keywords: Positive Social Behaviour, Quality of Academic Life, Knowledge, Ingenuity, Personal, Wisdom.

(*) Associate Professor of Mental Health - Department of Psychology - College of Human Sciences - Al-Istiqlal University - Jericho - Palestine - Email: Rihab_alsadi@yahoo.com

Research interests: Mental health, positive psychology, personality traits, identity, and psychological and social sciences in general

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت - جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

رحاب عارف السعدي(*)

ملخص

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين، والكشف أيضاً عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية لديهم. **منهج الدراسة**: ضمت عينة الدراسة (168) طالباً وطالبة من جامعة الاستقلال في فلسطين، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة بنيت على جزأين: الأول تمثل في المعلومات والبيانات الأولية للمستجيب، والثاني ضمّ مقياسين: مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (من إعداد الباحثة)، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية من (إعداد العتيبي، 2014). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واختبار (ت)، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار تحليل الانحدار المتعدد . **النتائج**: يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية في بعدي الحكمة والمعرفة لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين. **الخلاصة**: يوجد علاقة خطية موجبة بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلى الأداة الكلية أيضاً.

المصطلحات الأساسية: السلوك الاجتماعي الإيجابي، جودة الحياة الأكاديمية، المعرفة، البراعة، الشخصية، الحكمة.

(*) أستاذ الصحة النفسية المشارك، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين، Email: Rihab_alsadi@yahoo.com

الاهتمامات البحثية: الصحة النفسية، علم النفس الإيجابي، سمات الشخصية، الهوية، والعلوم النفسية والاجتماعية عامة

مقدمة

تعد الجامعات إحدى دعائم العملية التعليمية والتربوية التي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطالب من خلال تهيئة البيئة التعليمية المناسبة له، التي تعمل على استثمار جميع الطاقات الإيجابية لديه، خاصة أننا نعيش في عصر المعلومات والمعرفة المتسارعة، التي تشكل تحديات كبيرة للمؤسسة التربوية من أجل إعداد جيل واع، لديه القدرة على التفكير والإبداع، ومواجهة مشكلات الحياة بطريقة إيجابية.

ويعتبر التعليم الخطوة الأولى لكل نشاط بشري، ويؤدي دوراً حيوياً في تنمية رأس المال البشري، ويرتبط برفاهية الفرد وفرصه لحياة أفضل، واكتساب المعرفة والمهارات التي تمكن الأفراد من زيادة إنتاجيتهم وتحسين نوعية حياتهم (Farooq, Chaudhry, Shafiq & Berhanu, 2011). وهذا يتطلب من جميع مؤسسات التعليم العالي تقديم استجابات إيجابية للاحتياجات الاجتماعية (Yarmohammadian, Mozaffary & Esfahani, 2011).

وتتميز الجامعات، باعتبارها مؤسسات التعليم العالي، بنظام معقد وغاية في التطور، ويتغير من حين إلى آخر (Uka, 2014). وتعد الحياة الجامعية من العوامل المهمة التي تؤدي دوراً أساسياً في السعادة، والرضا عن الحياة، والرفاه الشخصي (Sirgy, Grzeskowiak & Rahtz, 2007).

وقد اعتبر العديد من الباحثين مفهوم جودة الحياة مفهوماً مهماً ومتعدد الأوجه، ويغطي جميع مجالات الحياة، وملائماً لجميع الناس من مختلف الأعمار (Ghotra, McIsaac, Kirk & Kuhle, 2016; Krinitcyna, Mikhailova & German, 2016).

ويعبر هذا المفهوم عن رضا الفرد عن حياته ومدى إشباع حاجاته، وإدراكه للحياة والصحة الجسمية وشعوره بالسعادة في المجتمع (عبد الفتاح وحسين، 2006). ويشير هذا المفهوم أيضاً إلى رضا الفرد عامة عن الحياة والشعور العام بالرفاهية الشخصية (Lavdaniti & Tsitsis, 2015)، في حين يؤثر شعور الفرد بعدم الرضا عن نوعية حياته على شخصيته ومدى قدرته على التكيف داخل المحيط الاجتماعي، ومدى شعوره بالسعادة والرفاهية وارتفاع مستوى الصحة النفسية لديه (الشيراوي، 2015).

وقد قدمت مجموعة جودة الحياة التابعة لمنظمة الصحة العالمية تعريفاً لمفهوم جودة الحياة يتضمن المؤشرات الذاتية التي تتضمن مشاعر الإنسان والأفكار

والسلوك والثقافة والقيم، والمؤشرات الموضوعية؛ مثل البيئة المادية المحيطة، كما ورد في (Aggarwal, Jain, Pawar & Yadav, 2016, 712).

وترى الباحثة، من خلال ما تقدم من تعريفات مختلفة لجودة الحياة، أن هذا المفهوم متداخل ومتعدد الأوجه، وهو يشمل مختلف جوانب حياة الإنسان، التي تنعكس عليه بالرضا والسعادة والتفاؤل والقدرة على الإنجاز ومواجهة الضغوط الحياتية، وهو يشير إلى رفاهية الأشخاص، بما في ذلك مجال تنمية الاقتصاد الاجتماعي والرعاية الصحية ومستوى المعيشة والصحة النفسية والدخل والتعليم والإسكان، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوعات الحرية وحقوق الإنسان والسعادة، والانتقال بالمجتمع إلى حالة من الرضا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الجامعات الفلسطينية إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعنى بالطلبة الجامعيين، وتعمل على رفع مستوى الطموح والإنجاز والإبداع والتفوق لديهم، وإعداد جيل واع قادر على تحمل المسؤولية ومساعدته على مواجهة مشكلاته. كما أنها تؤدي دوراً مهماً في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته من خلال بناء شخصية الطالب الجامعي وصقلها، وتزويد المجتمع بكفاءات لديها المهارات المعرفية والمهنية والفكرية والاجتماعية.

ومن خلال ملاحظات الباحثة اليومية، فإن البيئة الجامعية تؤدي دوراً أساسياً في تنمية شخصية الطالب من خلال تخطيط إستراتيجيات لتطوير السلوكيات الاجتماعية المناسبة، وتعزيز التفاعل الاجتماعي في الحرم الجامعي، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية القائمة على التعاون والتعاضد وروح المحبة والتسامح بين الطلبة أنفسهم، أو بينهم وبين الطاقم الإداري والأكاديمي في الجامعة؛ مما يساعد على تحقيق نتائج إيجابية في عملية التعلم.

ومن ثم؛ فإن توفير البيئة الأكاديمية المناسبة التي تحوز رضا الطلبة لا بد أن يكون له دور في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة.

من هنا تتبلور مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس:

- ما إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

وينبثق من سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1 – ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

2 – ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

3 – ما العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

4 – ما الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين، التي تعزى لمتغير الجنس؟

5 – ما الفروق في جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين، التي تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

يكمن الهدف الرئيس للدراسة في: الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

أما الأهداف الفرعية للدراسة؛ فهي:

1 – تعرّف مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

2 – تعرّف مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

3 – الكشف عن العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

4 – تحديد الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي بحسب متغير الجنس لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

5 – تحديد الفروق في جودة الحياة الأكاديمية بحسب متغير الجنس لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوعين مهمين في الحياة الجامعية، يؤثران بشكل مباشر على الحياة الجامعية للطلبة بمختلف جوانبها، ولهما تأثير أيضاً

على التحصيل الأكاديمي والحياة الاجتماعية للطلبة داخل الحرم الجامعي. وتتحدد هذه الأهمية من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية

1- تحاول الدراسة تسليط الضوء على مفهومي السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية وإثراء الجانب النظري فيهما.

2 - تتطرق الدراسة إلى أهم مجالات جودة الحياة الأكاديمية للطلبة، التي تساعد على تطوير الحياة الجامعية لدى الطلبة.

3- تحاول الدراسة تسليط الضوء على أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي الأكثر شيوعاً لدى الطلبة.

الأهمية التطبيقية

1- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعة على اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تحسن من البيئة الجامعية.

2 - قد تشجع نتائج هذه الدراسة في إجراء دراسات مشابهة ضمن متغيرات أخرى.

3 - قد تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع البرامج والخطط المناسبة التي تلبي احتياجات الطلبة لترفع من مستواهم الأكاديمي والمعرفي.

تعريف مصطلحات الدراسة

اعتمدت الدراسة لمصطلحاتها التعريفات الآتية:

السلوك الاجتماعي الإيجابي: Positive Social Behavior هو «سلوك مكتسب يتعلم الفرد خلاله معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها» (عليان والنواجحة، 2014،144).

وعرّف السلوك الاجتماعي الإيجابي أيضاً بأنه «هو السلوكيات التي توجه نحو الشخص الآخر؛ بقصد الترفيه أو المساعدة في استمرار الإفادة الإيجابية لذلك الشخص، من خلال سلوكيات متنوعة؛ مثل المشاركة، والعطاء، ونجدة الآخرين، والتعاون، والتعاطف، والتسامح والإيثار، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمساعدة (بكير، 2013، 8).

وقد تبنت الباحثة تعريف (عليان والنواجحة، 2014) لملاءمته أهداف الدراسة.

ويُعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي أعدته الباحثة والمستخدم في هذه الدراسة.

جودة الحياة الأكاديمية Quality of Academic Life: «معرفة الطالب بالخبرات والمهارات، وتفاعل قدرته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد، يسهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية، تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه» (العتيبي، 2014، 249).

وعرّفت جودة الحياة الأكاديمية أيضاً بأنها «نوعية الحياة داخل البيئة الأكاديمية على مستوى الكلية أو الجامعة ومدى الرضا عنها ودرجة إشباعها لرغبات وطموح المنتسبين من أعضاء هيئة تدريس وطلبة وإداريين» (عبد الرازق، 2018، 112).

وقد تبنت الباحثة تعريف (العتيبي، 2014) لملاءمته أهداف الدراسة.

وتُعرّف جودة الحياة الأكاديمية إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، المستخدم في هذه الدراسة والمعد من قبل (العتيبي، 2014).

حدود الدراسة

حدود بشرية: طلاب جامعة الاستقلال وطالباتها.

حدود مكانية: جامعة الاستقلال في مدينة أريحا/ فلسطين.

حدود زمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد جودة الحياة الأكاديمية أحد أبعاد مفهوم جودة الحياة وهي تسهم بشكل كبير في جودة حياة الفرد، وتعتبر من مؤشرات سعي الطالب إلى تحقيق ذاته من خلال ما يسعى إلى تحقيقه من إنجازات وأهداف (العتيبي، 2014).

وانطلاقاً من هذا التوجه تحاول الجامعات تحسين جودة الخدمات المقدمة في الحرم الجامعي؛ حتى تحوز رضا الطلبة؛ مما يعمل على تحفيزهم وبذل المزيد من

الجهد في التعليم، وزيادة مواقفهم الإيجابية تجاه القضايا التعليمية (Gecer, 2013)، كما أن توفير التعليم كخدمة من قبل المعلمين الذين يعتبرون البيئة المادية والاجتماعية، يؤثر بشكل إيجابي على رضا الطلاب (Uka, 2014).

وتؤكد الجودة في التعليم أهمية حقوق الإنسان، والأسس الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لمنطقة ما، وتعد الثقافة الأكاديمية عاملاً مهماً في تحديد الفهم لجودة التعليم العالي (Morsini, Fernandes Leite, & Franco , 2016; Uka, 2014).

في حين لا يوجد تعريف للجودة متفق عليه في بيئة التعليم؛ إذ إن التعليم؛ يختلف من ثقافة إلى أخرى، كما تؤدي البيئة والخصائص الشخصية للمتعلمين دوراً مهماً في نجاحهم الأكاديمي (Farooq et al., 2011). وتعد جودة الخدمة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي أمراً ضرورياً نظراً لرضا الطلاب عن التصورات الإيجابية لجودة الخدمة المقدمة (Krampf & Heinlein, 2014). والرضا هو الحالة التي يشعر بها بعض الطلبة من خلال تجربة التميز أو نتيجة تلبية توقعاتهم في التعليم الجامعي (Lagrosen, Seyyed-Hashemi & Leitner, 2004). ويتضمن مفهوم الجودة ليشمل جودة التدريس من حيث القدرة على تلبية احتياجات الطلاب، وتهيئة خصائص فريدة ومناسبة في العملية التعليمية، وتلبية الأهداف التعليمية لتوقعات الطلاب وأولياء الأمور؛ ومن ثم إثارة إمكانات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة منه (Ko & Chiu, 2011).

وجودة الحياة الأكاديمية تعمل على إشباع حاجات الطلبة، حتى ترفع من مستوى مخرجات المؤسسة التعليمية لتلبي متطلبات سوق العمل في الدولة، وتكون قادرة على المنافسة بخدماتها البحثية والعلمية (العتيبي، 2014).

ويعد رضا الأستاذ الجامعي والطلبة والإداريين أحد مؤشرات جودة الحياة الجامعية؛ إذ إن الأساس في العملية التعليمية هو مساعدة الطلبة على تحصيل المعارف والمهارات وإطلاق الطاقات الكامنة، إلا أن عدم رضا الطلبة عن عملية التعلم والأنشطة التي يقومون بها والتعقيدات الإدارية التي يواجهونها والمعاملة داخل الحرم الجامعي، كل ذلك يؤدي إلى تدني جودة الحياة الأكاديمية (عبد الرازق، 2018).

إن التقدم الأكاديمي للطلبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأساليب الدراسة المنظمة والمواقف الإيجابية للدراسة. والطلاب ذوو المستويات العالية من التعلم والرضا كان لديهم مستوى عال من جودة التفاعل مع المعلمين والطلبة الآخرين (Shea, Fredericken, Pickett, Pelz & Swan, 2013).

وتعتبر المشكلات السلوكية ومشكلات الصحة النفسية والتحديات الأكاديمية مشكلات متداخلة، لدرجة أنه يصعب في كثير من الأحيان عزل بعضها عن بعض (Ray & Berg, 2008).

ويعد السلوك الإيجابي أحد المفاهيم المهمة من مفاهيم علم النفس الإيجابي، ويتمثل في سلوك المعاضدة الاجتماعية، والسلوك الغيري، وسلوك الإيثار، وهذه المسميات تشير إلى رغبة الفرد ودافعيته لتقديم المساعدة للآخرين دون أن تعود عليه فائدة شخصية (المريخي، 2015)، وقد أبدى علم النفس الإيجابي في العقود الأخيرة اهتماماً كبيراً بالسمات الإيجابية للأداء الفردي، من خلال تحديد الخصائص والسلوكيات الرئيسة التي قد تعزز الرفاهية والازدهار (Smithikrai, 2016). ويؤكد علم النفس الإيجابي أيضاً التفاؤل والجوانب الإيجابية للعمل الإنساني بدلاً من التركيز على علم النفس المرضي وصعوبات الأداء، انطلاقاً من السعي إلى فهم التجربة الإنسانية الإيجابية؛ مثل السعادة واحترام الذات والفعالية الذاتية والتفاؤل والأمل ورضا الحياة وموضع السيطرة وغير ذلك (Petrovi, 2010).

ويمكن فهم السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال التفاعل بين الدوافع الأساسية وسمات البيئة، منها دافع القوة الذي يظهر من خلال أشكال مقبولة اجتماعياً من السيطرة والتأثير؛ مثل تقديم الخدمات ومساعدة الآخرين (Yagil, 2006). والسلوك الإيجابي هو جزء من التربية الأخلاقية للفرد، التي تؤثر بشكل كبير في تكيف الفرد النفسي والاجتماعي وبناء الشخصية لديه؛ مما يتطلب من التربويين تنمية السلوكيات الإيجابية، ومساعدة الفرد في التغلب على المشكلات التي تواجهه (المدهون، 2017).

ويعد اكتساب الفرد للسلوك الإيجابي بداية الوعي الاجتماعي، الذي ينبع من الشعور بالأمن والطمأنينة، وهما مهمان في النمو السليم للشخصية (Jones, 2013). وهو سلوك مكتسب يتعلم الفرد من خلاله اتجاهات إيجابية تجاه البيئة المحيطة؛ حتى يستطيع تحقيق الانسجام الاجتماعي (مقدادي، 2015).

ويشتمل السلوك الاجتماعي الإيجابي على كل المهارات التي تزيد من احتمالات النجاح والرضا الشخصي في الإعدادات الأكاديمية والعملية والاجتماعية والترفيهية والمجتمعية والعائلية (Carr et al., 2002). وهو يعبر أيضاً عن التوجه الإيجابي للفرد من حيث رؤيته للحياة ومعالجتها وتجربته بنظرة إيجابية من خلال احترام الذات، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، والقدرة على مواجهة الشدائد (Alessandri, Caprara & Tisak, 2012).

ويبدو السلوك الإيجابي من خلال الإيثار الذي يعكس الاهتمام بالآخر بعيداً عن الأنانية وحب الذات (عليان والنواجحة، 2014، 146)، وهو يتمثل أيضاً في سلوك المساعدة الذي يزيد من رفاهية الآخرين دون اهتمام بالمصلحة الذاتية للشخص نفسه (العناني،2007؛ إسكندراني، 2016). كما أن اكتساب مهارة التعاطف يزيد من الألفة والمحبة ونجاح العلاقات الاجتماعية والحد من المشكلات الاجتماعية (عليان والنواجحة، 2014: 146). ويعد التعاطف أحد مكونات الإيثار، وهو استجابة وجدانية مشتقة من فهم الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخر من خبرات سارة أو مؤلمة؛ إذ يقدم له المساعدة ويهتم بأحواله (طاحون، 2009).

وقد تساعد الصفات الإيجابية في المؤسسة التربوية، بما فيها البيئة المادية، والتفاعلات الإيجابية بين الكبار والطلاب، والإستراتيجيات التعليمية التي تعزز مشاركة الطلبة في التغلب على التأثيرات البيئية السلبية الخارجية. وقد تؤدي البيئة الإيجابية، بما في ذلك السلوك الفردي والخطط الأكاديمية ودعم السلوك الإيجابي والتوقعات الأكاديمية العالية وتعليم المهارات الاجتماعية-العاطفية، إلى تحسين نتائج ما بعد المدرسة للطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية (Christle, Jolivette & Nelson, 2005)، وهذا يتطلب تشجيع الخصائص والسلوكيات الإيجابية وتطويرها لدى طلاب الجامعة؛ إذ يبتعدون عن التأثير الأبوي ويبدؤون في اتخاذ قراراتهم الخاصة (Harvey, 2001).

ويشتمل دعم السلوك الإيجابي كل الأساليب التعليمية التي يمكن استخدامها لتدريس السلوك الإيجابي وتعزيزه وتوسيعه وتغيير جميع هذه الأنظمة والأساليب التي يمكن استخدامها في زيادة الفرص لعرض السلوك الإيجابي؛ وذلك من أجل مساعدة الفرد على تغيير نمط حياته وتحسين نوعيتها (Carr et al., 2002)؛ إذ تقدم الجامعة البيئة المناسبة للعديد من الطلاب لمساعدتهم على تطوير أنفسهم وتهيئة حياة مستقلة وذات مغزى (Smithikrai, 2016).

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الطلبة ذوي السلوكيات السلبية في الفصول الدراسية يحصلون على تقدير أكاديمي أقل، يكون له نتائج سلبية من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية (Reinke, Herman & Stormont, 2013). وفي أغلب الأحيان تؤدي المشكلات الأكاديمية إلى مشكلات سلوكية تؤدي إلى اتخاذ إجراءات تأديبية (Durlak et al., 2011).

في حين أشار سيلجمان (Seligman) إلى أن الشباب إذا تعلموا الهدوء والأمل والتفاؤل، فإنهم سيكونون أقل عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب وأكثر شعوراً بالسعادة (عليان والنواجحة، 2014).

إن التقدم الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بطرق الدراسة المنظمة والمواقف الإيجابية للدراسة، كما أن الطلبة الذين كان لديهم مستوى عال من التعلم والرضا، كانوا يمتلكون مستوى عالياً من التفاعل مع المعلمين ومع الطلاب الآخرين (Shea et al., 2013). كما أنه يرتبط بتوجيه المعلم الفعال وتعليمه بالفصل الدراسي؛ فجودة التفاعلات بين الطالب والمعلم هي التي تحدد بشكل أساسي تقدم الطالب (Ko.W & Chiu, 2011).

وهناك أربعة مجالات لتعزيز جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعة، تتضح من خلال:

- **المعرفة Knowledge**: قدرة الطلبة على التعلم الفعال، وتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية، واستخدام نتائج التقييم المتنوع لتحسين تعليمهم (Ko & Chung, 2014)، ويعزّز الدافع للتعلم عندما يُنظر إلى المعرفة التي يجب تعلمها على أنها ذات صلة بأهداف المتعلم، ويحقق أقوى مستوى من الحافز للتعلم عندما يكون لدى المتعلم تصميم ذاتي، ودافعية الإنجاز والانتماء والقوة (Keller, 2008). وهي لا تعني قدرة الطلبة على اكتساب المعرفة من خلال الاستماع للمحاضرات فقط، بل تشجيعهم على تقديم عروض تقديمية أو خطابية في شتى الموضوعات أيضاً؛ مما يزيد معرفتهم الأكاديمية وتطوير مهارات الاتصال لديهم» (Fredriksson, 2004, 8).

- **البراعة Ingenuity**: وتعني تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي تؤدي إلى إنتاج أصيل ومفيد وجديد، يسهم في تقدم المعارف الأكاديمية للطالب وتطورها (العتيبي، 2014، 256).

- **الشخصية Personal**: وهي البناء الخاص لشخصية الطالب وأنماط سلوكه، وكيفية التعامل مع المواقف البيئية المختلفة (العتيبي، 2014). وهي تتعلق أيضاً بمشاعر الطلاب في قدرتهم على التحكم الشخصي وتوقع النجاح، وتتحقق الثقة من خلال مساعدة الطلاب على بناء توقعات إيجابية للنجاح على الرغم من كل الظروف التي تواجههم (Keller, 2008). وتعد المرحلة الجامعية المرحلة التي يمكن تشكيل شخصيات الطلبة بشكل أفضل (Muthanna,2015).

- **الحكمة wisdom**: وتعني شعور الطلبة بدرجة مناسبة من الرضا في حياتهم الأكاديمية، تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم الأكاديمية والمهنية (Maddi,2004). ويُنظر بشكل متزايد إلى ملاحظات الطلاب على أنها مؤشر مهم لجودة التعليم (Harvey, 2001). كما أن رضا الطلاب يعد العلامة الوحيدة على أداء جودة الخدمة لمقدمي التعليم العالي (Sokoli, Koren & Gutierrez, 2018).

وترى الباحثة أن عملية التعلم بأبعادها المختلفة هي بناء معقد يصعب تحديده، وهي تعد عملية تغيير دائم نسبياً في السلوك أو القدرة استجابةً لممارسة أو تجربة ما.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة مفهومي السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية، وهذه بعض الدراسات التي تناولت مفهومي الدراسة:

أولاً: دراسات تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي

أجرى مقدادي (2015) دراسة هدفت إلى تعرّف علاقة التفكير الخلقي بكل من الوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من (237) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، اختيروا بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الخلقي ومستوى الوجود النفسي الممتلئ ومستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة الذكور والإناث كان متوسطاً.

وقام سميثكري (Smithikrai, 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الأساليب التعليمية المنهجية القائمة على الأفلام في تعزيز الخصائص والسلوكيات الإيجابية. ضمّت عينة الدراسة (156) طالباً وطالبة في جامعة عامة بشمال تايلاند. شكلت مجموعتان: تجريبية وضابطة شاهدتا (30) فيلماً خلال الفصل الدراسي، واشتركت هاتان المجموعتان بنقاش لمدة نصف ساعة بعد انتهاء الفيلم. في نهاية البرنامج أظهرت المجموعة التجريبية زيادة كبيرة في الخصائص الإيجابية والسلوكيات، في حين لم تظهر المجموعة الضابطة زيادة كبيرة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسلوب التعليمي القائم على الفيلم قد طور الخصائص والسلوكيات الإيجابية.

في حين قامت إسكندراني (2016) بدراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار لدى طلاب كلية التربية والفروق بينهم وفقاً للجنس والسنة الدراسية

والتخصص الدراسي. ضمت عينة الدراسة (320) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة دمشق. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والإيثار، وتبين أيضاً عدم وجود فروق في الإيثار تعزى إلى الجنس.

أجرى المدهون (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين، وكشف الفروق في السلوك الإيجابي وتفسيرها في ضوء متغيرات (الجنس، والكليات، والمستوى الدراسي). ضمت عينة الدراسة (247) طالباً وطالبة من كليات جامعة فلسطين. أسفرت نتائج الدراسة عن أن بعد الإيثار حصل على المرتبة الأولى، يليه بعد التعاطف. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الجنس ما عدا بعد قوة الأنا، وكانت الفروق لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

ثانياً: دراسات تناولت جودة الحياة الأكاديمية

وأجرى أوكا (Uka, 2014) دراسة هدفت إلى التحقق من رضا طلبة الجامعة عن البيئة المادية والخدمات المقدمة في مؤسسات التعليم للإشارة إلى الجودة في التعليم العالي. ضمت عينة الدراسة (200 من الذكور، 130 من الإناث)، وهم من الطلبة الجامعيين وطلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في الجامعات العامة والخاصة. أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين؛ إذ سجل الطلاب الذكور رضاً أعلى من الطالبات عن معظم الخدمات التي تقدمها الجامعة.

وقام عابدين والشرقاوي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية، والاختلافات فيها باختلاف متغيرات النوع والتخصص والفرقة الدراسية، وتحديد إسهام كل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية. ضمت عينة الدراسة (467) طالباً وطالبة من التخصصات الأدبية والعلمية من الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية في جامعة الإسكندرية. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية.

وأجرى سالم (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى الطلاب، والكشف عن الفروق في سلوك التسويف

الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية لدى أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات. ضمت عينة الدراسة (153) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في أبعاده الثلاثة، تعزى إلى متغير المعدل لصالح المعدل الأعلى.

وأجرى عثمان وإبراهيم (2017) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين جودة الحياة المدركة والمشكلات الاجتماعية التي تواجه طلبة جامعة السلطان قابوس، والتنبؤ بجودة الحياة المدركة من خلال المشكلات الاجتماعية بشكل عام وأبعادها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. ضمت عينة الدراسة (747) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات في جامعة السلطان قابوس. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة المدركة كان جيداً، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد جودة الحياة المختلفة والدرجة الكلية للمشكلات الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة المدركة تبعاً لمتغير الجنس.

وقام السيد (2019) بدراسة هدفت إلى تعرّف مستوى الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود. ضمّت عينة الدراسة (136) طالباً، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين الحياة الجامعية وتقدير الذات، وأن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي.

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في نتائج هذه الدراسات من حيث العلاقة مع بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، والتنوع في أهداف الدراسة، ومجتمع الدراسة، واختيار العينة. وتشابهت معظم الدراسات السابقة في اختيار العينة وهم من طلبة الجامعة، إلا أن النتائج اختلفت بحسب أهداف الدراسة وأسئلتها.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال تأكيد أهمية موضوع الدراسة وبناء الإطار النظري، كذلك الاطلاع على الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات والاستفادة منها بما يتلاءم مع موضوع الدراسة.

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها حاولت الإجابة عن القدرة التنبئية للسلوك الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية، إلا أنها تتشابه معها في أنها طبقت على طلبة الجامعة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، لمعرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين.

مجتمع الدراسة

ضمّ مجتمع الدراسة طلبة جامعة الاستقلال، البالغ عددهم (1200) طالب وطالبة، بحسب إحصاءات دائرة القبول والتسجيل للفصل الثاني من العام 2019/ 2020.

عينة الدراسة

ضمت عينة الدراسة (168) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة (124) طالباً (73.8%)، (44) طالبة (26.2%)، وهي عينة تمثل (2%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداتا الدراسة

أولاً- مقياس السلوك الإيجابي: بعد الاطلاع على العديد من الدراسات المنشورة التي تضمنت مقاييس للسلوك الإيجابي؛ مثل دراسة مقدادي (2015)، ودراسة طاحون (2009)، ودراسة الإسكندراني (2016). قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وضمّ في صورته النهائية (24) فقرة، تعبر عن مظاهر السلوك الإيجابي لدى الطلبة. وهو مكون من ثلاثة أبعاد هي: (الإيثار (من 1-8)، والتعاطف (من 9-16)، والتسامح (من 17-24)، وكل بعد مكون من (8) فقرات. وقد بُنيت الفقرات بحسب سلم ليكرت الثلاثي (دائماً: 3 درجات، أحياناً: درجتان، أبداً: درجة واحدة). وكان تقدير المتوسطات لتقدير درجة السلوك الإيجابي على النحو الآتي: من (1-1.66) منخفضة، من (1.67-2.33) متوسطة، من (2.34- 3) مرتفعة.

صدق أداة الدراسة

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

- صدق المحكمين

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على (10) من المحكمين في التربية وعلم النفس والبحث العلمي، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأدوات ومقروئيتها؛ ومن ثم، عدّلت بعض الفقرات من الناحية اللغوية.

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

لفحص صدق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حسبت معاملات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي كانت دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$) مع الدرجة الكلية له، وقد راوحت بين (30. و65.)، وهذا يعني أن مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة

للتحقق من درجة ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي اتبعت طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك على عينة الدراسة الفعلية، وقد بلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي مجتمعة (0.89)، كما تبين أن قيم الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس كانت أعلى من (77%)، وهي نسب ثبات مقبولة.

ثانياً- مقياس جودة الحياة الأكاديمية: بعد الاطلاع على العديد من الدراسات المتصلة بجودة الحياة الأكاديمية؛ مثل دراسة سالم (2017)، ودراسة العتيبي (2014)، ودراسة عابدين والشرقاوي (2016)، ودراسة (Uka, 2014)، ودراسة (Farooq et al., 2011)- تبنت الباحثة المقياس المستخدم في هذه الدراسة، الذي أعده العتيبي (2014) بناء على التعريفات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية، وهو يضم (36) فقرة، كلها موجبة ذات تقدير ثلاثي: (دائماً، وأحياناً، وأبداً). وكان تقدير المتوسطات لتقدير درجة جودة الحياة الأكاديمية على النحو الآتي: من (1-1.66) منخفضة، من (1.67-2.33) متوسطة، من (2.34-3) مرتفعة. والمقياس مكون من أربعة أبعاد: بعد المعرفة

من (1–9)، بعد البراعة من (10–17)، بعد الشخصية من (18–26)، بعد الحكمة من (27–36).

صدق الأداة

- صدق المحكمين

تم التأكد من صدق الأدوات في الدراسة من خلال عرضها على(10) من المحكمين في التربية وعلم النفس والبحث العلمي، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأدوات ومقروئيتها؛ ومن ثم، عدّلت الفقرات من الناحية اللغوية.

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

لفحص صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حسبت معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس جودة الحياة الأكاديمية مع الدرجة الكلية له كانت دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)، وقد راوحت بين (0.33 و0.64)؛ وهذا يعني أن مقياس جودة الحياة الأكاديمية يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة: للتحقق من درجة ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية اتبعت طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك على عينة الدراسة الفعلية، وقد بلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية مجتمعة (0.92)، أما قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس؛ فكانت أعلى من (76%)، وهي نسب ثبات مقبولة.

الأساليب الإحصائية

بعد جمع الاستبانات من عينة الدراسة، قامت الباحثة بتفريغ إجابات أفراد العينة، وإدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستعمال برمجية الـ(spss)؛ فحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، وحسب معامل الارتباط بيرسون بطريقة ماتركس (Correlation Matrix)، وحسب اختبار الانحدار الخطي القياسي/المتعدد (Multiple Regression Analysis) من أجل فحص فروض الدراسة، في حين حسب معامل ثبات أداة الدراسة بوساطة معادلة الثبات «كرونباخ–ألفا».

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وعلى الأداة الكلية، وجاءت النتائج على نحو ما هو موضح في جدول 1.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لكل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية على حدة، وللأبعاد مجتمعة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التقدير
1	بعد المعرفة	2.25	.38	متوسطة
2	بعد البراعة	2.25	.38	متوسطة
3	بعد الشخصية	2.29	.44	متوسطة
4	بعد الحكمة	2.33	.41	متوسطة
جودة الحياة الأكاديمية مجتمعة		2.28	.36	متوسطة

يتضح من جدول 1 أن المتوسط الكلي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية بلغ (2.28)، وبدرجة تقدير متوسطة، أما بالنسبة لأبعاد هذا المقياس؛ فقد حصل بعد الحكمة على أعلى المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (2.33)، تلاه بعد الشخصية بمتوسط حسابي (2.29)، ثم بعدا المعرفة والبراعة بمتوسط حسابي (2.25). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عابدين والشرقاوي (2016).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة لديهم تصورات إيجابية عن البيئة الجامعية في جامعة الاستقلال، وهم يشعرون بالرضا والتميز نتيجة للخدمات والأنشطة المقدمة، وهي تلبي توقعاتهم في التعليم الجامعي؛ من حيث جودة التدريس والفعاليات والأنشطة المختلفة التي تستجيب لاحتياجاتهم. ونتيجة لحالة الرضا العامة التي يشعر بها الطلبة للبيئة الجامعية فإنهم أصبحوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم الأكاديمية والعملية، وهذا يعتبر مؤشراً مهماً لجودة التعليم، كما أن البيئة الجامعية توفر الفرص والإمكانات للطلبة من أجل استثمار الطاقات الإيجابية لديهم، وإبراز مواهبهم وقدراتهم المختلفة؛ مما يسهم في النمو

الشخصي وبناء الذات لديهم، وتعزيز ثقتهم في أنفسهم وزيادة تقديرهم لذواتهم من خلال الحوافز والمكافآت التشجيعية لهم.

السؤال الثاني: ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وللأداة الكلية، وجاءت النتائج على نحو ما هو موضح في جدول 2.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي على حدة، وللأبعاد مجتمعة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التقدير
1	بعد الإيثار	2.38	.46	مرتفعة
2	بعد التعاطف	2.43	.42	مرتفعة
3	بعد التسامح	2.23	.44	متوسطة
السلوك الاجتماعي الإيجابي مجتمعة		2.35	.37	مرتفعة

يتضح من جدول 2 أن المتوسط الكلي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بلغ (2.35)، وبدرجة تقدير مرتفعة، أما بالنسبة لأبعاد هذا المقياس؛ فقد حصل بعد التعاطف على أعلى المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (2.43)، تلاه بعد الإيثار بمتوسط حسابي (2.38)، وآخرها بعد التسامح بمتوسط حسابي (2.23). وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مقدادي (2015)، ودراسة المدهون (2016) اللتين كان مستوى السلوك الإيجابي فيهما متوسطاً.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة لديها رؤية واضحة تسعى من خلالها إلى تطوير برامج ذات أهداف تلبي احتياج الطلبة وطموحاتهم، بوساطة الأنشطة الاجتماعية الهادفة التي تعزز مشاركتهم في المجتمع بفاعلية، ولديها أيضاً البرامج الوقائية التي تسعى فيها إلى الحد من السلوكيات السلبية لدى الطلبة. كما أن نمط الحياة الجامعية في جامعة الاستقلال؛ كونها جامعة أمنية؛ يحتم على جميع الطلبة الانضباط والالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة فيها؛ مما انعكس إيجاباً على سلوكياتهم الاجتماعية الإيجابية في

الجامعة، كما أن الطلبة جزء من الحالة الوجدانية التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني من مشاعر القهر والظلم الممارس عليهم، وهم أيضاً جزء من الثقافة المجتمعية التي تحض على مساعدة الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم وتقديم العون لهم، وهذه الثقافة جزء من العادات والتقاليد التي تتوارثها الأجيال عن بعض، فنجد لديهم مشاعر التعاطف والتفهم سائدة بين الطلبة؛ فهم يعيشون في بيئة واحدة، ويقدمون الدعم والمساندة بعضهم لبعض لشعورهم أن هذا ما يقتضيه الواجب والأخلاق.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

لفحص وجود علاقة ارتباطية بين جميع المتغيرات المستقلة (جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها)، وجميع المتغيرات التابعة (السلوك الإجتماعي الإيجابي بأبعاده) اعتمد على اختبار الارتباط بيرسون بطريقة ماتريكس، وجاءت النتائج على نحو ما هو موضح في جدول 3.

جدول 3

نتائج اختبار الارتباط بيرسون بطريقة ماتريكس بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي

		بعد الإيثار	بعد التعاطف	بعد التسامح	السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل
بعد المعرفة	معامل الارتباط	.39**	.34**	.59**	.50**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
	العدد	168	168	168	168
بعد البراعة	معامل الارتباط	.56**	.34**	.44**	.52**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
	العدد	168	168	168	168
بعد الشخصية	معامل الارتباط	.48**	.37**	.42**	.51**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
	العدد	168	168	168	168
بعد الحكمة	معامل الارتباط	.63**	.52**	.57**	.68**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
	العدد	168	168	168	168

تابع/ جدول 3

نتائج اختبار الارتباط بيرسون بطريقة ماتريكس بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي

		بعد الإيثار	بعد التعاطف	بعد التسامح	السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل
جودة الحياة الأكاديمية ككل	معامل الارتباط	.59**	.46**	.57**	.65**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
	العدد	168	168	168	168

** قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من جدول 3 وجود علاقة خطية موجبة بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين مقياس جودة الحياة الأكاديمية ككل ومقياس السلوك الإيجابي ككل، وقد بلغت قيمة الدلالة لهذه الأبعاد جميعها (.000)، وهي أصغر من (0.05)، ويتضح أيضاً أن هذه العلاقة قوية؛ لأن قيم معامل الارتباط راوحت بين (.34 و.68). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابدين والشرقاوي (2016)، ودراسة (السيد، 2019).

وتفسر الباحثة ذلك بأن البيئة الأكاديمية الجيدة والخدمات التي يتلقاها الطلبة تنعكس إيجاباً على سلوكهم الاجتماعي في الحرم الجامعي، كما أن عملية التعلم الفعال والرضا عن الدراسة والأنشطة التي يمارسها الطلبة في الجامعة، تؤثر إيجاباً على نمو الشخصية لدى الطلبة، وقدرتهم على اتخاذ القرارات ومواجهة المواقف الصعبة من خلال الخبرات التي يتلقونها في البيئة الجامعية؛ مما يعزز رضاهم عن أنفسهم والثقة في الذات؛ ومن ثم، يزيد من دافعية الإنجاز وتعزيز الانتماء. وهذا يعزز السلوكيات الإيجابية للطلبة من خلال إحساسهم بالمسؤولية وإبداء الكثير من مشاعر التعاطف وتقديم العون والمساعدة والتسامح بين الطلبة. فالسلوك الإيجابي يمثل التربية الأخلاقية للفرد، وله دور مهم في تكيفه النفسي والاجتماعي وبناء الشخصية لديه؛ مما ينعكس على سلوكياته تجاه الآخرين.

وقد تساعد الصفات الإيجابية في المؤسسة التربوية بما فيها البيئة المادية، والتفاعلات الإيجابية بين الكبار والطلاب، والإستراتيجيات التعليمية التي تعزز مشاركة الطلبة – في التغلب على التأثيرات البيئية السلبية الخارجية (Christle et al., 2005).

السؤال الرابع: ما الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين، التي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، أجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على نحو ما هو موضح في جدول 4

جدول 4

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار مستوى دلالة الفروق بحسب متغير الجنس

البعد	الجنس	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بعد المعرفة	ذكر	2.3	.34	166	4.04	0.000
	أنثى	2.1	.42			
بعد البراعة	ذكر	2.3	.37	166	1.97	0.051
	أنثى	2.2	.38			
بعد الشخصية	ذكر	2.4	.43	166	2.67	0.008
	أنثى	2.1	.46			
بعد الحكمة	ذكر	2.4	.40	166	2.07	0.040
	أنثى	2.2	.43			
جودة الحياة الاكاديمية (الأداة الكلية)	ذكر	2.3	.33	166	3.13	0.002
	أنثى	2.2	.35			

يتضح من جدول 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \le 0.05$) في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير الجنس، وذلك على مستوى جودة الحياة الأكاديمية (الأداة الكلية)، وكل بعد من أبعادها المتمثلة في بعد المعرفة، وبعد البراعة، وبعد الشخصية، وبعد الحكمة، وقد بلغ مستوى الدلالة لها على التوالي (0.002، 0.000، 0.051، 0.008، 0.040)، وهذه القيم أصغر من (0.05)؛ أي أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية يختلف لدى طلبة جامعة الاستقلال باختلاف الجنس لصالح الذكور بمتوسط أعلى من الإناث وعلى جميع الأبعاد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Uka, 2014)، لكنها تختلف مع دراسة (عثمان وإبراهيم، 2017) التي لم تجد فروقاً في جودة الحياة المدركة تعزى للجنس.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة لديهم قدرة على التفاعل وإثبات ذواتهم أكثر من الطالبات؛ فهم ينطلقون في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية تعزيزاً للنظرة المجتمعية القائمة على تفوق الذكور أكثر من الإناث، فهم يشعرون بالرضا عن البيئة الجامعية من خلال ما يلمسونه على أرض الواقع وتفاعلهم بشكل كبير، أما الإناث؛ فهن لا يشعرن بحالة الرضا بسبب إحساسهن بالخوف والخجل للتعبير عن آرائهن ومشاركتهن في الأنشطة المختلفة.

السؤال الخامس: ما الفروق في جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين، التي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، أجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على نحو ما هو موضح في جدول 5.

جدول 5

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار مستوى دلالة الفروق بحسب متغير الجنس

البعد	الجنس	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بعد الإيثار	ذكر	2.4	.42	166	1.2	0.233
	أنثى	2.3	.55			
بعد التعاطف	ذكر	2.4	.42	166	.74	0.458
	أنثى	2.4	.44			
بعد التسامح	ذكر	2.3	.39	166	2.36	0.019
	أنثى	2.1	.54			
السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأداة الكلية)	ذكر	2.4	.35	166	1.72	0.088
	أنثى	2.3	.42			

يتضح من جدول 5 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ 0.05) في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير الجنس، وذلك على مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأداة الكلية)، وكل من بعدي الإيثار والتعاطف؛ إذ بلغ مستوى الدلالة لها على التوالي: (0.088، 0.233، 0.458)، وهذه القيم أكبر من (0.05)، في حين يتضح وجود فروق على بعد التسامح؛ إذ بلغ مستوى الدلالة له (0.019)، وهذه القيمة أصغر من (0.05)؛ أي أن مستوى

السلوك الاجتماعي الإيجابي يختلف لدى طلبة جامعة الاستقلال باختلاف جنسهم، وذلك على بعد التسامح، ويتضح أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور بمتوسط أعلى من الإناث. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة المدهون (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الجنس ما عدا بعد قوة الأنا، وكانت الفروق فيه لصالح الذكور، في حين تتفق مع دراسة الإسكندراني (2016) في عدم وجود فروق في الإيثار تعزى للجنس.

وتفسر الباحثة ذلك بأن كلاً من الذكور والإناث لديه مشاعر جيدة من التعاطف أحدهما نحو الآخر، وهم يشعرون بالمسؤولية بعضهم تجاه بعض؛ ومن ثم فهم يتصفون بالتضحية؛ وقد يكون ذلك بسبب الظروف المعيشية والأكاديمية التي يعيشونها؛ مما جعلهم أكثر قرباً بعضهم من بعض وتفهماً لظروف كل منهما للآخر، وهذا يعبر عن قوة الأنا الجماعية لديهم، وإحساسهم بالتقدير لذواتهم من خلال ما يقدمونه للآخرين، وهذا يعد نمواً نفسياً سليماً، ومؤشراً على مستوى جيد من الصحة النفسية. أما بعد التسامح الذي كان لصالح الذكور؛ فذلك لأن الذكور لديهم فرصة أفضل لتفريغ الطاقة السلبية من خلال الأنشطة الرياضية والاجتماعية، والمشاركة الفاعلة في المجتمع والجامعة؛ مما يقلل من المشاعر السلبية، في حين أن الإناث يملن إلى كبت المشاعر وهن أكثر حساسية تجاه المواقف البسيطة، وهذا جزء من تركيبتهن الأنثوية وجزء من ثقافة التنشئة الاجتماعية التي تنظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ضعيف في حاجة دائماً إلى الحماية؛ مما يجعلها أقل تسامحاً من الذكور.

السؤال السادس: ما إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال أجري اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) للكشف عن القدرة التنبئية لجودة الحياة الأكاديمية في السلوك الإيجابي لدى الطلبة، وجدول 6 يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول 6

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لجودة الحياة الأكاديمية في السلوك الإيجابي

المتغيرات	معامل b	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
(Constant)	.654	4.571	.000
بعد المعرفة	.163	2.061	*.041
بعد البراعة	.144	1.825	.070
بعد الشخصية	-.107-	-1.344-	.181
بعد الحكمة	.535	7.452	*.000
قيمة R	.708		
قيمة R-square	.502		
Adjusted R-square	.490		
قيمة F المحسوبة	41.042		
مستوى دلالة اختبار F	*.000		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من جدول 6 وجود أثر ذي دلالة إحصائية لنموذج جودة الحياة الأكاديمية في مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال؛ إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاختبار ككل (41.042)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (.000)، وبلغ معامل التحديد (.708)؛ مما يشير إلى أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية تفسر ما قيمته (70.8%) من مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال؛ بمعنى وجود قدرة تنبئية لنموذج جودة الحياة الأكاديمية في السلوك الإيجابي للطلبة؛ إذ يبين الجدول وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) لبعدي المعرفة والحكمة في السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ فكانت قيمة (ت) لهما على التوالي: (2.061، 7.452)، بمستوى دلالة قدره على التوالي: (.041، .000)، وهاتان القيمتان أصغر من (0.05)، وكانت قيم (b) لهما موجبة؛ بمعنى أن جودة الحياة الأكاديمية في بعدي المعرفة والحكمة فقط هي التي تؤثر وتتنبأ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الاستقلال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (2019)، ودراسة عابدين والشرقاوي (2016).

وتفسـر الباحثـة هـذه النتيجـة بـأن الطلبـة يسـعون إلـى تحقيـق ذواتهـم مـن أجـل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، كما أن اكتساب المعرفة يسهم في التقدم الأكاديمي الذي يرتبط بقوة بكيفية الدراسة المنظمة والمواقف الإيجابية للدراسة. فالطلبة الذين لديهم مستوى عال من التعلم والرضا، كانوا يمتلكون مستوى عالياً من التفاعل مع المدرب ومع الطلاب الآخرين (Shea et al., 2013). كما أن الشعور بالرضا في الحياة الأكاديمية يسهم في النمو الشخصي لهم، ويساعدهم في كيفية اتخاذ القرار في حياتهم، وتشكيل الهوية الذاتية الإيجابية التي تنعكس من خلال السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ فنراهم محبين ومتعاطفين، ولديهم مشاعر التضحية والإيثار لأجل الآخرين، ويقدمون المساعدة لغيرهم، مما يزيد من أواصر المحبة بين أفراد المجتمع.

توصيات

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

- ضرورة تبني المسؤولين وأصحاب القرار في القيادة الجامعية الخطط والبرامج التي تزيد من جودة الحياة الأكاديمية في الجامعة.

- تنفيذ الأنشطة في مختلف المجالات وإشراك الطالبات الإناث لزيادة فاعليتهن في الحياة الجامعية.

- تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلبة من خلال المكافآت المادية والمعنوية لاستثمار الطاقة الإيجابية لديهم.

- إجراء دراسات لمعرفة أكثر المتغيرات التي لها علاقة بجودة الحياة الأكاديمية.

المراجع

إسكندراني، أماني. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، *مجلة جامعة البعث*، *38*(1)، 63-94.

بكير، أحمد. (2013). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة- فلسطين.

سالم، سري. (2017). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، *مجلة كلية التربية*، جامعة الخرطوم، ع (10)، 1-54.

السيد، وائل. (2019). جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *5*(2)، 144-160.

الشيراوي، أماني. (2015). الفروق في نوعية الحياة والتحصيل الأكاديمي تبعاً لمستوى مهارات الحياة لدى طلبة المرحلة الجامعية بمملكة البحرين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *16*(4)، 13-49.

طاحون، حسين. (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، *8*(3)، 469-531.

عابدين، حسن؛ والشرقاوي، فتحي. (2016). تنظيم الذات الأكاديمية وعلاقتها بالمرونة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، *26*(3)، 153-234.

عبد الرزاق، فاطمة (2018). تطوير الجامعات المصرية لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية على ضوء بعض المؤشرات المعاصرة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس بعنوان «البحث العلمي من منظور إستراتيجية 2030» (آفاق وتحديات)، *إصدار خاص، لمجلة البحث العلمي*، 428-528.

العتيبي، لفا. (2014). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، *مجلة القراءة والمعرفة*، (148)، 241-280.

عثمان، عبد الرحمن؛ وإبراهيم، محمود. (2017). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة تنبئية. *مجلة العلوم التربوية*، *2*(3)، 3 – 56.

عليان، محمد؛ والنواجحة، زهير. (2014). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *2*(5)، 141-175.

العناني، حنان. (2007). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، العلوم الإنسانية، *4*(21)، 1055-1078.

المدهون، عبد الكريم. (2017). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*، *6*(19)، 119-130.

مقدادي، يوسف.(2015). التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11*(3)، 269-284.

Aggarwal, D., Jain, S., Pawar, R. & Yadav, K. (2016). Health-related quality of life in different stages of chronic kidney disease. *QJM: An International Journal of Medicine, 109* (11), 711–716, doi.org/10.1093/qjmed/hcw054.

Alessandri, G., Caprara, G. V., & Tisak, J. (2012). Further explorations on the unique contribution of positive orientation to optimal functioning. *European Psychologist,* 17, 44–54. doi:10.1027/10169040/a000070.

Carr, E., Dunlap, B., Turnbull, A., Anderson, J., Albin, R., Koegel, L. & Fox, L. (2002). Positive behavior support: Evolution of an applied science, *Journal of Positive Behavior Interventions*, *4* (1), 4 - 16.

Christle, C., Jolivette, K., & Nelson, C. (2005). Breaking the school to prison pipeline: Indentifying school risk and protective factors for youth delinquency. *Exceptionality, 13* (2), 69-88.

Durlak, J., Dymnicki, A., Taylor, R., Weissberg. R, & Schellinger, K. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of schoolbased universal interventions. *Child Development, 82* (1), 405-432.

Farooq, M. S., Chaudhry, A. H., M. Shafiq, M., & Berhanu, G.(2011). Factors affecting students' quality of academic performance: A case of secondary school level. *Journal of Quality & Technology Management, Vll* (ll), 1- 14.

Fredriksson, U. (2004). *Quality education: The key role of teachers.* Education

International Working Papers no. 14. Retrieved June 07, 2019 from http://glotta.ntua.gr/posdep/Dialogos/Quality/ei_workingpaper_14.pdf

Gecer, A. (2013). Lecturer-student communication in blended learning environments. Educational Sciences: *Theory & Practice, 13* (1), 362-367.

Ghotra,S., McIsaac, J., Kirk, S. & Kuhle, S.(2016). Validation of the ``Quality of Life in School'' instrument in Canadian elementary school students. *Peer J*, 4, e1567: 2-17. DOI 10.7717/peerj.1567

Harvey, L. (2001). *Student feedback: a report to the higher education funding council for England*. London: HEFCE.

Jones, D.(2013). *Examining the impact of a positive behavior support program and direct instruction of social and emotional learning skills on the externalizing behaviors of disruptive youth*, [Degree of Doctor of Education], Drexel University.

Keller, J. (2008). First principles of motivation to learn and e3-learning. *Distance Education, 29* (2), 175–185. DOI: 10.1080/01587910802154970.

Ko.W. H., & Chiu, Y.H. (2011). Developing teaching quality indicators for the culinary teacher in a university. *World Transactions on Engineering & Technology Education, 9* (2), 114-118.

Ko, W. & Chung, F.(2014). Teaching Quality, Learning Satisfaction, and Academic Performance among Hospitality Students in Taiwan. *World Journal of Education, 4* (5), 11-20. DOI:10.5430/wje.v4n5p11

Krampf, R. F., & Heinlein, A. C. (2014). Developing marketing strategies and tactics in higher education through target market research. *Decision Sciences, 12* (2), 175-192.

Krinitcyna, Z., Mikhailova, T. & German, M. (2016). Quality of life as the basis for achieving social welfare of the Population. *SHS Web of Conferences 28*, 01060 (2016) , DOI: 10.1051/shsconf/20162801060.

Lagrosen, S., Seyyed-Hashemi, R., & Leitner, M. (2004). Examination of the dimensions of quality in higher education. *Quality Assurance in Education, 12* (2), 61-69.

Lavdaniti, M. & Tsitsis, N. (2015). Definitions and Conceptual Models of Quality of Life in Cancer Patients. *Health Science Journal, 9* (2,6), 1-5.

Maddi, S. R. (2004). Hardiness An operational of existential courage. *Journal of Humanistic Psychology, 44* (3), 279-298.

Morosini, M.; Fernandes, C.; Leite, d.& Franco, m.(2016). Quality of higher education and the complex exercise of proposing indicators. *Revista Brasileira de Educação, 21*(64): 13-37. DOI.org/10.1590/S1413-24782016216402

Muthanna, A. (2015). Quality education improvement: Yemen and the problem of the 'brain drain.' *Policy Futures in Education, 13* (1),141–148. DOI: 10.1177/1478210314566734

Petroviã, V.(2010). Positive Psychology and Positive Orientation. *Exercise & Quality of Life, 2* (2), 21-30.

Ray, A., Patterson, V., & Berg, S. (2008). *Impact of a district-wide individualized, computerized, positive behavioral intervention on discipline referrals, in-school suspensions and out of school suspensions*. San Francisco, CA: Ripple Effects Inc.

Reinke, W., Herman, K. & Stormont, M.(2013). Classroom-Level Positive Behavior Supports in Schools Implementing SW-PBIS: Identifying Areas for Enhancement, *Journal of Positive Behavior Interventions, 15* (1), 39–50. DOI: 10.1177/1098300712459079

Shea, P., Fredericken, E., Pickett, A., Pelz, W., & Swan, K. (2013). *Measures of learning effectiveness in the SUNY learning network. Retrieved from* http://www.suny.edu/sunytrainingcenter/files/ALNWorkshop2000.pdf

Sirgy, M., Grzeskowiak, S., & Rahtz, D.(2007). Quality of College Life (QCL) of Students: Developing and Validating a Measure of Well-Being, *Social Indicators Research* (2007) 80, 343–360. DOI 10.1007/s11205-005-5921-9.

Smithikrai, C.(2016). Effectiveness of Teaching with Movies to Promote Positive Characteristics and Behaviors. *Procedia - Social & Behavioral Sciences*, 217 (2016): 522 – 530. DOI: 10.1016/j.sbspro.2016.02.033.

Sokoli, D., Koren, A. & Gutierrez ,C.(2018). Student'S Perception of Academic Quality: A Review of the Literature. *International Conference 2018 Technology, Innovation & Industrial Management16–18 May 2018*; 826- 831, Naples, Italy.

Uka, A.(2014). Student Satisfaction as an Indicator of Qualityin in Higher Education. *Journal of Educational & Instructional Studies in the World, 4* (3), 6-10.

Yagil, D.(2006). The relationship of service provider power motivation, empowerment and burnout to customer satisfaction. *International Journal of Service Industry Management, 17* (3): 258-270. DOI 10.1108/09564230610667104.

Yarmohammadian, M.; Mozaffary, M. & Esfahani, S.(2011). Evaluation of quality of education in higher education based on Academic Quality Improvement Program (AQIP) Model. *Procedia Social & Behavioral Sciences, 15* (2011), 2917–2922. DOI:10.1016/j.sbspro.2011.04.214

للاستشهاد

السعدي، رحاب عارف. (2024). التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. *مجلة العلوم الاجتماعية، 52*(2)، 149-179.

To Cite:

Alsadi, R. A. (2024). Predicting Positive Social Behavior in the Light of the Quality of Academic Life among Palestinian University Youths. *Journal of the Social Sciences, 52*(2), 147-179.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Predicting Positive Social Behavior in the Light of the Quality of Academic Life among Palestinian University Youths

Rihab Aref Alsadi

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 52 - No. 2

2024